المعرب و الدخيل في كتاب تهذيب اللغة للأَزهري

– إحصاء و وصف –

*م.د. محمد سعيد حميد ** و م.م.صفاء صابر مجيد

تأريخ التقديم: ٢٠١٣/١/٢٠ تأريخ القبول:٢٠١٣/٢/٢٠

المقـــدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلـــى آلـــه وأصحابه أجمعين وبعد:

فان ظاهرة" المعّرب والدّخيل "من الظواهر اللغوية التي أولاها العلمـــاء عناية كبيرة قديما وحديثاً وهي من مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات.

ويكاد يستقر مفهومها عند الدارسين المحدثين ؛ بأن يراد بالمعّرب: اللفظ الأعجمي الذي طوّعته العرب بألسنتها، فغيّـرت فيـه بالحـذف أو بالزيـادة أو بالإبدال في الصوت بما يوافق أبنيتها وقوانينها في التعبير والاستعمال وهو الذي يسميه بعض المعاصرين بـ " الاقتراض ". ويراد بـ "الدّخيل " اللفظ الأعجمي المستعمل في العربية كما هو في لغته الأصلية من غير تغيـــــير [١].

وتعدُّ المعجمات العربية واحدة من أوسع المصادر التي تناولـت هـذه الظاهرة اللغوية، حيث تضم في متونها عدداً كبيراً من هذه الألفاظ، وفي مقدمتها

---

* قسم اللغة العربية /كلية الآداب / جامعة الموصل

** باحث وأكاديمي .

(١) ينظر: الصحاح: (تاج اللغة وصحاح العربية) ١٧٩/١، واللـسان: ١١٥/٩ –١١٦، وفقـه اللـغـــة العربيـــة (للزيدي): ٣١٣–٣١٤.

كتاب " العين " للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) وجمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١ هـ).

وكتاب " تهذيب اللغة " لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) يعد ثاني معجم لغوي قديم بعد جمهرة اللغة لأبن دريد من حيث عدد الألفاظ المعرّبة التي اشتمل عليها[١]، باستثناء القاموس المحيط للفيروز أبادي (ت ٨١٧ هـ) الذي يعد المعجم الأول في هذا المجال [٢].

وقد انعقد البحث على استقصاء ما في كتاب " تهذيب اللغة " من الألفاظ الأعجمية، ثم اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى خمسة مباحث صغيرة.

خصصت الأول للإحصاء، والثاني لبيان اللغات المقترض منها، والثالث للموضوعات التي استعملت فيها هذه الألفاظ المعرّبة والدّخيلة، والرابع لبيان التغييرات الصوتية الطارئة على الألفاظ المعرّبة لتوافق النظام العربي

وسنن العربية في الكلام صوتاً وبناءً، وخصصت المبحث الخامس للموازنة بين ما حواه كتاب " تهذيب اللغة " من ألفاظ معرّبة ودخيلة وبين ما حوته المعاجم اللغوية القديمة المدروسة أو المحصاة فيها هذه الألفاظ.

وقد اعتمدت في كل هذا على المنهج الوصفي، فضلاً عن الاستعانة بالجداول التوضيحية في كل مبحث من المباحث. ويعدّ عملي هذا مكملاً لأعمال باحثين سبقوني في هذا المجال [٣]. آملاً أن يكون هذا الجهد المتواضع اسهاما في مجال البحث اللغوي، ومن الله التوفيق .

---

(١) ينظر: ص (١١) من البحث.

(٢) ينظر: المعرّب والدّخيل في جمهرة اللغة (بحث) د. عامر باهر الحيالي، مجلة آداب الرافدين ع ٣٣ (٢٠٠٢ م): ٣٥٢.

(٣) ينظر: ص (١١) من البحث.

المبحث الأول: الإحصاءُ:

بلغ مجموعُ الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة التي وقفنا عليها في كتاب ((تهذيب اللغة)) (٣٩٢) لفظة نصَّ الأزهريُّ صراحةً على تعريبها, أواستعاض عن التصريح بتعريبها بأحكامٍ تدلُّ على عدم أصالة عُروبتها, ما عدا (٣٨) لفظةً لم نحسبْها من ضمن هذا العدد؛ لأن الأزهري قد كرَّر ذكرها في أكثر من موضعٍ [(١)], وقد يعلَّل إعادته للنصوص, وتكراره للألفاظ " ليقف بقارئ التهذيب إلى أهمية المكرور منها, وقد يُشمُّ من بعض تكريراته – ولا سيما النقدية – رائحةُ التعصُّب على مَن ينقُده. . . وربما يكون في بُعد الشُّقةِ بينَ نصٍّ وآخر عذرٌ للأزهريِّ في التكرير. . . "[(٢)], أو"تجمَ ذلك من جمعه الأقوالَ الكثيرة في تفسير اللفظ الواحد, لصدورها من لُغويِّينَ مُختلفين"[(٣)].

وعلى الرَّغم من دقة الأزهريّ في القطع بأعجمية لفظ ما, وتشكيكه في نسبة كثيرٍ من هذه الألفاظ إلى لغةٍ غير عربية, فقد فاتتهُ ألفاظٌ أثبتتْ الدراساتُ الحديثة أنها ذوات جذور عربية أصيلة تنتمي إلى اللغات السامية القديمة اقترضتها اللغاتُ الأجنبية من العربية القديمة, ثم عاد العربُ فأخذوها من هذه اللغات فظُنَّ أنها غيرُ عربيةٍ, ومن هذه الألفاظ آنُك/ أتُون/ إستبرق/ إقليم/ إيل/ أيلول/ باذق/ بَبر/تاج/ تأريخ/ تشرين/ تنُّور/ جص/ داشن/ دينار/ راسن/ رانج/ سجِّبل/ سندس/صلوات/

---

(١) وهذه هي الألفاظ المكرَّرة وبإزائها الصفحات التي تكرَّرت فيها: هيا شراهيا: ٤٤٨/٦؛ دِخريص: ٢٣٣/٦؛ شوذقة: ٢١١/٧؛ دختنوس: ٢٧/١٧؛ قفَّان: ٢٩٧/٨؛ قبّان: ٢٩٧/٨؛ مساتق: ٤٤١/٨؛ سُفرفُع: ٥٩/١٠؛ خاميز: ٢٦٢/١٢؛ زقوم: ٢٠٥/١٧؛ قيروان: ٩٣/٩؛ مردقوش: ٤٢٢/٩؛ جردق: ٣٨٤/٩؛ ورستاق: ٣٩٤/٩؛ سرقين: ٣٩٩؛ كُسبُج: ٤٢٠/١٠؛ مصطكى: ٤٢/١٠؛ جاموس: ٥٨٥/١٠؛ رزجون: ٢٤٥/١١؛ اصفنط: ١٤٧/١٣؛ ورساطون: ١٤٧/١٣؛ فرزين: ٤٠٠/٩؛ كوخ: ٤١٦/٤؛ برَق: ٤٠٢/٨؛ استبرق: ٤٠١/٨و١٤/ ٢٧٠؛ أُشكُز: ٥٤/٥؛ شِلق: ٣٩٨/٩؛ تُر: ٣٤٤/١٣؛ دليزاد: ١٣٠/١٢ و١٥٢/١٤؛ طرخة: ١٩٤/١١؛ مترس: ٥٢٩/١٠؛ مهزرَق: ٣٠٢/٥؛ اندرورد: ٢٤٨/١٤؛ طاجن: ٢٧٤/١٢, قفش: ٣٣٩/١٠.

(٢) الأزهري في كتابه تهذيب اللغة, رشيد عبد الرحمن العُبيدي, أطروحة دكتوراه, بإشراف: د. حسين نصَّار, كلية الآداب, جامعة القاهرة (١٣٩٣هـ –١٩٧٣م): ٥٥٦–٥٥٧.

(٣) المعاجم اللغوية, د. إبراهيم محمد نجا: ٥٠.

طاجن/ طوبى/ طيطوى/فِردوس/ قالب/ قَسورة/ قُمقُم/ كُرَّز/ كُوخ/ مجــوس/ مِــسك/ مقاليد [1].

وقد توزَّعت الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة في كتاب (تهذيب اللغة) منسوقةً بحسب الترتيب الأبتثي على النحو الآتي:

الحرف	عـــــدد الألفـــاظ المعربـــة والدَّخيلة	النـــسبة المئوية	الحرف	عـــــدد الألفـــاظ المعربـــة والدَّخيلة	النسبة المئوية	الحرف	عـــــدد الألفـــاظ المعربـــة والدَّخيلة	النـــسبة المئوية
أ	٣٢	١,٨	ز	١١	٨,٢	ق	٢٩	٤,٧
ب	٣٧	٤,٩	س	٣٣	٥,٨	ك	٢١	٣,٥
ت	٩	٣,٢	ش	١١	٨,٢	ل	٤	١,١
ث	١	٠,٢	ص	١٣	٣,٣	م	٣١	٩,٧
ج	١٩	٨,٤	ض	–	–	ن	١٨	٦,٤
ح	٣	٨	ط	١٦	١,٤	ه	١٤	٦,٣
خ	٩	٣,٢	ظ	ـ	–	و	٣	٨,٠
د	٢٦	٦,٦	ع	٨	١,٢	ي	٦	٥,١
ذ	–	–	غ	ـ	–	المجموع	٣٩٢	%١٠٠
ر	١٦	١,٤	ف	٢٢	٦,٥			

(١) للتفصيل يُنظر: دخيل أم أثيل, عبد الحق فاضل, مجلة اللسان العربي, ج١ (١٣٩٧هـ–١٩٧٧م): ٣٥, ٤٠؛ وما يُسمى بالدَّخيل أو الأعجمي في المعجمات العربية, طه باقر, مجلة كلية الآداب, ع٢٤ (١٩٧٩م): ٥٣٤–٥٣٦, ٥٤٤, ٥٤٩؛ ومن تراثنا اللغوي القديم ما يُسمَّى في العربية بالدَّخيل, طه باقر: ٣٦, ٤٧, ٥٣, ٦٥, ٧١, ١٠٥, ١١٤, ١٢٤, ١٢٨, ١٤٢؛ والكلمات العربية ذوات الأصول السومرية والأكدية, د. آركي سالون, ترجمة, د. محمد قاسم مصطفى ود. توفيق عزيز عبد الله, مجلة الجامعة (الموصل), السنة العاشرة, ع١٠, (١٩٨٠م): ٢٢؛ ومغامرات لغوية, عبد الحق فاضل: ١٣٦؛ وخطر الشعوبية على هوية اللغة العربية, د. أحمد محمد الشحّاذ, مجلة المعلم الجديد, المجلد ٤٦, ج ١وج٢ (١٤٠٩هـ–١٩٨٩م): ٤٦–٤٨, ٥٣–٥٤؛ وصيغة فاعل عربية, د. رشيد عبد الرحمن العبيدي, مجلة الضاد, ع٣, (١٩٨٩م): ٥٠؛ وهل في القرآن أعجمي؟, د. علي فهمي خشيم: ٤١, ٥٠, ٥٧, ٦٨, ٧٦, ٧٩, ٩٠, ٩٦, ١٠٣, ١٠٧, ١٨١.

يتبيَّن من الجدول السابق ما يأتي:

١. إنَّ الألفاظ التي أُحصيت في حرف الباء هي الأكثرمن أي حرفٍ آخر, تليها ألفاظ حرف السين, فحرف, الهمزة ثم حرف الميم والقاف والدال.

٢. إنَّ مجموع الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة في الأحرف الستة المتقدمة في كثرة الورود يمثِّل ما نسبته (٤٧, ٩%) أي نصف ما ضمَّه التهذيب من الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة تقريباً.

٣. لم يرد في حرف الذال والغين أيُّ لفظٍ, وليس للضاد والظاء بابٌ في الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة؛ "لأنَّ هذين الحرفين لم ينطِقْ بهما سوى العرب"(١).

(١) المعّرب: ٢٢٠.

المبحث الثاني: اللُّغاتُ المقترض مِنها:

لقد اتَّضح لنا من خلال الاستقراء أنَّ اللُّغات التي اقتُرِضتْ منها الألفاظُ المعرَّبةُ والدَّخيلة في كتاب (تهذيب اللُّغة) كانت على النحو الموضَّح في الجدول الآتي:

اللُّغة	عدد الألفاظ	النسبة المئوية	اللُّغة	عدد الألفاظ	النسبة المئوية
ما لم يجدْ له أصلاً	١٧٣	٢,٤٤	اللُّغة السُّريانيَّة	٦	٠,١ ٥
اللغة الفارسيَّة	٦٤	٢,١٦	المشترك	٦	٠,١ ٥
ما لم يجزم بكونه معرَّباً أو دخيلاً	٦٢	٨,١٥	اللُّغة الإفريقيَّة	٣	٠,٠ ٧
ما لم يجزمْ بنسبَتِه	٣١	٩,٧	اللُّغة البربريَّة	١	٠,٠ ٣
اللُّغة الروميَّة	١٨	٥,٤	اللُّغة السِّنديَّة	١	٠,٠ ٣
اللُّغة العبرانيَّة	٩	٣,٢	اللُّغة القبطيَّة	١	٠,٠ ٣
اللُّغة النبطيَّة	٩	٣,٢	اللُّغة الهنديَّة	١	٠,٠ ٣
اللُّغة الحبشيَّة	٧	٧,١	المجموع	٣٩٢	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق مايأتي:

٢. إنَّ الألفاظ التي لم ينسبها إلى أصلٍ محدَّد هي أكثر من أيِّ نمطٍ آخر, وتُعزى هذه الكثرة إلى عدم قُدرة الأزهريّ على تأصيل تلك الألفاظ؛ لعدم معرفته"أصل اللُّغة وتأريخها الألسني"[١], ولعلَّ الحقبة الزمنية المبكِّرة التي عاش فيها الأزهريُّ (٢٨٢-٣٧٠هـ) تشفعُ له في ذلك؛ لأن تلك

(١) طرق أئمة اللغة القدامى لمعرفة المعّرب وما بني عليها في العصر الحديث، ربيع مكي، مجلة الفكر العربي، ع ٧٥، السنة ١٥, (١٩٩٤ م): ٧١.

الحقبة لم تكن تعرفُ الدراسات اللغوية المقارنة, ولم تكن تملكُ وسائل المعرفة المتقدِّمة في أُصول اللغات, ولم تكن قد ظهرت بعدُ دراساتٌ موَسَّعة ومستقلة في المعرَّب والدَّخيل كما نراه عند الجواليقي (ت٥٤٠هـ), وما كان مفقوداً في عصر الأزهريّ قد ظهر في الدراسات اللغوية الحديثة بفروعها المقارنة والتأصيليَّة, وقيامُ دراسات جادة حول المعرَّب والدَّخيل أزال اللَّبسَ عن هذه المسألة, فباتت معروفةً أُصول قسم كبير من تلك الكلمات ولم يعدْ هناك غموضٌ في نسْبتها, على الرغم من اختلاف المواقف في ذلك.

٢. يلي الألفاظ التي لم تنسب إلى أصل محدَّد في كثرة ورودها في التهذيب ما كان مقترضاً من اللُّغة الفارسيَّة؛ لأن الفُرس كانوا "أُدباءَ وشعراءَ وكتَّاباً ولغويين ونحويِّين في العراق وفارس, وما وراء النهرين من البلادِ المفتوحة, ومن هنا كان أكثر عنايةِ التهذيب بالفارسيِّ المعرَّب"(١). ويرى برجشتراسر أنَّ سببَ كثرة الألفاظ الفارسيَّة والآرامية والحبشيَّة في اللغة العربيَّة هو أنَّها كانت لغةُ الأقوامِ المتمدِّنة المجاورة للعرب في القرون السابقة للهجرة (٢).

٣. ويتبعهما في الكثرة ما لم يجزم بكونه معرَّباً أو دخيلاً, ويليه ما لم يجزم بنسبته "ولعلَّ سبب ذلك يرجعُ إلى شدة حيطته وتحذُّره من أنْ يقعَ في الخطأ, وتهذيبهُ صنَّفه مُتوخِّياً فيه الصحيحَ من اللُّغةِ"(٣).

---

(١) الأزهري في كتابه تهذيب اللغة: ٥٠٥ (أطروحة).

(٢) ينظر: التطور النحوي للغة العربية، برجستراسر: ٢١١، والمعّرب والدّخيل في المعاجم العربية: لجهينة نصر علي: ١٤.

(٣) الأزهري في كتابه تهذيب اللغة: ٥٠٤ (أطروحة).

المبحث الثالث: الموضوعات

من المعلوم أنَّ العرب لم يقترضوا من المفردات الأعجمية إلا ما دعتْ إليه حاجةٌ, أو اقتضتْهُ ضرورةٌ عرضتْ لهم في الحياة اليومية[1].

وفيما يأتي جدولٌ بالموضوعات التي استُعمِلتْ فيها الألفاظُ المعرَّبةُ والدَّخيلة في كتاب تهذيب اللُغة:

الموضوعات	عدد مرات ورودها	النسبة المئوية	الموضوعات	عدد مرات ورودها	النسبة المئوية
أسماء المواضع والمدن	٤٤	٢,١١	أسماء سجلات وكتب	٧	١,٨
أسماء النباتات والثمار	٣٨	٧,٩	العطور وما يتصل بها	٦	١,٥
ألفاظ متفرقة	٣٥	٩,٨	الجُلود والسُّيور والنُطُق	٥	١,٣
الآلات والأدوات والأواني	٣٢	١,٨	أسماء الطقوس والأعياد	٥	١,٣
أسماءالجماعات والأفراد	٣١	٩,٧	أسماء أدوات العمل وموادّه	٤	١,١
أوصاف أشخاص وأشياء	٣٠	٦,٧	ألفاظ الطلب	٤	١,١
أسماء الألبسة	٢٥	٤,٦	مفردات زراعية	٤	١,١

(١) ينظر: دراسات في اللغتين السريانية والعربية، د. ابراهيم السامرائي: ٢٥، والمعرب والدخيل في جمهرة اللغة، د. عامر باهر الحيالي، مجلة أداب الرافدين، ع ٣٣ (٢٠٠٢ م): ٣٢٥.

والأقمشة					
الحيوانات وما يتصل بها	٢٠	١,٥	الصفات الإلهية	٣	٠,٧
أسماء الأطعمة والأشربة	٢٠	١,٥	أسماء أدوات الزينة	٢	٠,٥
الموازيين والمقاييس والنقود	١٦	١,٤	النوافذ والفتحات المنزلية	٢	٠,٥
الألعاب والآلات الموسيقية	١٦	١,٤	أسماء أصباغ	٢	٠,٥
معادن وأشياء في الطبيعة	١٤	٥,٣	أسماء خِرَز	٢	٠,٥
أسماء أدوية وأمراض	٩	٣,٢	أسماء الخِفاف وأنواعها	٢	٠,٥
أسماء الأزمنة والأوقات	٧	٨,١	المجموع	٣٩٢	%١٠٠
الأسلحة وما يتصل بها	٧	٨,١			

يتَّضح من الجدول السابق ما يأتي:

١. إنَّ أكثر الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة في التهذيب تمثِّل أسماءَ المواضع والمدن, وأسماء النباتات والثمار, وأسماء الآلات والأدوات والأواني, ويمثِّل هذا النمط (٢٩%) مما ورد في التهذيب من ألفاظٍ مُعرَّبةٍ ودخيلة.

٢. تليها المفردات الدالة على أوصاف الأشخاص والأشياء, وأسماء الأفراد والجماعات, والألفاظ المتفرقة, وتمثل هذه المجموعة ما نسبته (٢٤,٤%) أي ما يقرب من ربع ما ضمه التهذيب من ألفاظٍ معرَّبةٍ ودخيلة.

٣. أما أسماء الأقمشة والألبسة, وأسماء الحيوانات وما يتصل بها, والأطعمة والأشربة, والموازيين والنقود, وأسماء الألعاب والآلات الموسيقية, وأسماء المعادن والأشياء في الطبيعة, فتمثِّل (٣٨, ٣%) أي أكثر من ربع العدد الكلي.

٤. وتمثِّل الموضوعات الأخرى القسم الأخير من هذه الألفاظ, وهذا القسم هو أقل الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة في التهذيب حيث يكوِّن ما نسبته (١٨, ٣%) من مجموع العدد الكلي.

٥. إنَّ ما نسبته (٥٥%), أي أكثر من نصف الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة التي اشتمل عليها هذا الجدولُ يُمثِّل أسماءَ الأشياءِ الماديَّة الحسيَّة "التي لم يكن للعرب عهدٌ بها قبل الفتوحات الإسلاميَّة, لأنَّ هذه الأشياء بمسمَّياتها لم تكن في بيئتهم حتى يُطلقوا عليها أسماءً عربية تتفقُ مع الموازيين, وتتلاءَم مع الصِّيغِ, ولو وجِدت لما احتاجوا إلى مسمَّيات أجنبيَّة, لأننا نعلمُ أنَّ كثيراً من الحيوانات التي توجد في بيئتهم والأواني التي تُستعمل في منازلهم, والآلات التي يحتاجونَ إليها في حياتهم أطلقوا على كلٍّ منها مسمَّيات مُتعدِّدة, تدلُّ على وفرةٍ لفظيَّةٍ, وحصيلةٍ من المفرداتِ التي لا يُستطاعُ حصرُها"[١].

(١) التعريب في التراث اللغوي مقاييسه وعلاماته، د. عبد العال سالم مكرم: ٣٠، وينظر: المعرّب والدّخيل في جمهرة اللغة: ٣٥٤ (بحث).

المبحث الرابع: التغييراتُ الطارئة على الألفاظ المعرَّبة:

ليس للكلمة الأعجمية أنْ تجريَ في مضمار العربية كما تشاءُ ويحلو لها, كما أنَّ الذوقَ العربيَ لا يتقبَّل من ذلك الكلم ما لم يُشذَّب ويُصقَل؛ ليوافقَ النظـــام العربي وسنن العربيَّة في الكلام صوتاً وبناءً [١].

ومن خلال اطلاعنا على هذه التغيرات التي طرأت على الألفاظ المعرَّبة في التهذيب وجدناها كما يأتي:

أولاً: ما حصل فيه تغييرٌ من نوعٍ واحدٍ:

١. الإبدال: وهو نوعان:

أ. **الإبدالُ بين الحروف: وأنماطه:**

١. **إبدالُ حرفٍ بحرف: ويوضِّحهُ الجدول الآتي:**

الحرف المبـــدل منه	الحرف المبدل	أمثلته
پ	ب	بلاس
ت	ط	طراز– طزر
ج	ق	سرقين
خ	ك	كِسرى
ذ	ج	رُخج
	د	خِيد
ز	ج	تاجه
ش	س	دسْت– موسى– سباط
ف	ب	ببر
ك	ج	زرجون – جُد – جُدَّاد– منج

(١) يُنظر: المعرَّب في اللغة: ٢٢ (رسالة).

ن	ي	دينار
هـ	ق	يلمق- سرَق- برَق- استبرق
	ج	سبج- ونج
	ك	رَمَك

٢. إبدال حرفين بحرفين:

الحرف المبدل منه	الحرف المبدل	أمثلته
ا, ج	هـ, ز	دهليز
ج, ت	ز, ط	زُطّ
خ, ز	ع, ص	عاميص
ك, ا	ق, ي	قيروان
ك, ب	ق, ف	قندفير
و, ذ	ب, ث	شبِث

٣. إبدال ثلاثةِ أحرفٍ بثلاثة:

الحرف المبدل منه	الحرف المبدل	أمثلته
ت, ا, ش	ط, ي, س	طيلسان
ش, ك, ت	س, ق, د	سمرقند
ك, ج, ن	ق, ش, ل	قفشليل

ب. الإبدال بين الحركات: وأنماطه:

١. إبدال حركة قصيرة بحركة قصيرة:

الحركة المبدلة منها	الحركة المبدلة	أمثلته
الفتحة	الكسرة	كِشخان

٢. إبدال حركة طويلة بحركة طويلة:

الحركة المبدلة منها	الحركة المبدلة	أمثلته
الضمة الطويلة	الكسرة الطويلة	نِيروز

٣.الزيادة:

اللفظ المعرَّب	أصله	الحرف المزيد
داشن	دشن	ا
سختيت	سخت	ي, ت
كنَثَة	كُنثَجة	ج
نرمق	نرم	ق

٤.الحذف:

اللفظ المعرَّب	أصله	الحرف المحذوف
خمن	خمانا	ا, ا
يمّ	يَمّا	ا

١. **التركيب أو النحت:** وهو كون اللفظ المعرَّب مأخوذاً من لفظين أعجميَّينِ[١]:

اللفظ المعرَّب	أصله	اللفظ المعرَّب	أصله
جاموس	كاوميش	طنبور	دُنبه بره
جُلَّاب	جُل آب	قمنجر	كمان قر
دختنوس	دُخترنُوش	مجوس	منج قُوش
سابور	شاه بُور	مردقوش	مرزن كوش
سمَّرج	سه مرَّه	مُهرقان	ماهي رُويان

ثانياً: ما حصلَ فيه تغييرٌ في أكثر من نوعٍ

اللفظ المعرَّب	أصله	تغييراته
إستار	جهار	زيادة, إبدال
إسطوان	أستون	إبدال, زيادة
إقليد	كليد	زيادة, إبدال
بهرج	نبهره	حذف, إبدال
جُرُبَّان	كريبان	إبدال, إدغام
خورنق	خرنكاه	زيادة, إبدال, حذف
سبيج	شبي	إبدال, زيادة
سدير	سادل	حذف, زيادة, إبدال
صلوات	صَلوتا	زيادة, حذف
صيق	زيقا	إبدال, حذف
اللفظ المعرَّب	أصله	تغييراته
عيسى	أيسوع	قلب مكاني, إبدال, حذف

(١) يُنظر: المعرَّب الصوتي في القرآن الكريم – دراسة ومعجم, إدريس سليمان مصطفى, رسالة ماجستير, بإشراف: د. هاني صبري آل يونس, كلية التربية, جامعة الموصل (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م): ٢٣٨.

فلج	فالغاء	إبدال, حذف
قسِي	قاشي	حذف, إبدال
كسبُج	كُشب	إبدال, زيادة
مُستقه	مُشته	إبدال, حذف
مسيح	مشيحا	إبدال, حذف
مُهرَق	مُهره كرَّر	إبدال, حذف
هنداز	أونداز	إبدال, حذف
هيت لك	هيتالج	حذف, إبدال

يتَّضح مما سبق ما يأتي:

١. إنَّ عدد الألفاظ المعرَّبة التي نصَّ الأزهريُّ على ماحصل فيها من تغييراتٍ هو(٧١) لفظةً, أي ما نسبته ١٥, ٥% من مجموع الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة.

٢. إنَّ المجموع الكلي للتغييراتِ في هذه الألفاظ بلغ (١٠٨) تغييرات, يمثل الإبدال منها (٦٦) تغييراً، والحذف (١٧) تغييراً, والزيادة (١٣) تغييراً، والتركيب (١٠) تغييرات, وكُلٌّ من القلب المكاني والإدغام(١) تغيير واحد.

٣. إنَّ من التغييرات ما كان لازماً لئلا يدخل الأصوات العربية ما ليس منها كما في (بلاس), أما الأُخرى فكانت غير لازمة سوَّغها التخلُّص من التقاء الساكنين كما في (شاه بور), أو التخلُّص من الابتداء بالساكن كما في (إقليد), أو الإلحاق بالأبنية العربية كما في (دينار), أو لا مُسوِّغ لها سوى مخالفة أُصولها الأعجمية.

٤. لم تكن الإبدالات الطارئة على الألفاظ المعَّربة منضويةً تحت أُسسٍ موحَّدة أو محكومة بمنهج ثابت, فمثلاً حرف الهاء أُبدِل قافاً في (إستبرق) وجيماً في (سبج) وكافاً في (رَمَك), ويمكنُ عزو ذلك إلى "طبيعة الصوت المعرَّب وصفاته ومكان خروجه ودلالة

الألفاظ المعرَّبة وزمن استخدامها, وطريقة النقل من اللُّغات مباشرةً أو بالواسطة, وأخيراً كيفية نقل الأصوات, سواءٌ أكانت ملفوظةً أم مكتوبةً. (١).

---

(١) أثر العربية في الألفاظ المعربة، د. حسن محمد تقي، مجلة اللسان العربي، ع ٤٠ (١٩٩٥م): ٤٤.

المبحث الخامس: الموازنة:

تتفاوت المعاجم اللغوية فيما بينها في إيراد الألفاظ المعرَّبة والدخيلة؛ فلذلك ارتأينا أنْ نُجري مُوازنة بين ما حواه تهذيب اللُّغة من ألفاظ مُعرَّبة ودخيلة, وما حوته المعاجم الأُخرى المدروسة أو المحصاة فيها هذه الألفاظ, وكانت النتيجة كالآتي:

اسم المعجم	عدد الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة	النسبة المئوية
العين [١]	١٩٨	٩,١٣
جمهرة اللغة [٢]	٤٩٦	٩,٣٤
ديوان الأدب [٣]	٢٢	٥,١
تهذيب اللغة	٣٩٢	٧,٢٧
المحيط في اللُّغة [٤]	٧١	٩,٤

(١) ينظر: المعرب والدخيل في كتاب العين_ دراسة ومعجم: د. عبد العزيز ياسين عبدالله, مجلة آفاق الثقافة والتراث, مركز جمعة الماجد، دبي السنة العاشرة العدد٣٧،١٤٢٣ه/٢٠٠٢ م، ص ٧٢.

(٢) ينظر: المعرب والدخيل في جمهرة اللغة، د. عامر باهر الحيالي، مجلة آداب الرافدين، ع ٣٣ (٢٠٠٢م): ٣٥١.

(٣) ينظر: الألفاظ المعربة في كتاب ديوان الأدب للفارابي، أميّة غالب أيوب، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد (١)، المجلد (١٥)، (٢٠٠٧ م): ٣١٠.

(٤) المحيط في اللغة للصاحب بن عباد _ دراسة في المنهج والمادة، فلاح محمد علوان الجبوري، أطروحة دكتوراه، بأشراف: د. عامر باهر الحيالي، كلية الآداب، جامعة الموصل، (١٤٢٤ ه _ ٢٠٠٣ م): ١٩١-١٩٢.

الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية[1]	٢٤٣	٢ ,١٧
المجموع	١٤٢٢	%١٠٠

يتبيَّن من الجدول السَّابق ما يأتي:

١. إنَّ العددَ الإجمالي للألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة في هذه المعـــاجم هـــو (١٤٢٢) لفظةً, يُمثِّلُ "تهذيبُ اللُّغة" ما يقرُبُ من ثُلُثِ هذا العدد, وللجمهرة الثُلُث الثاني, في حين تُمثِّلُ المعاجم الأربعةُ الأُخرى مُجتمعاتٍ ثُلُثَه الأخير.

٢. إنَّ جمهرةَ اللغة يُعدُّ المعجم الأول من بين هذه المعاجم القديمة من حيث عدد الألفاظ المعرَّبة والدَّخيلة التي اشتمل عليها, ولعل ذلك لكونه حشد الجمهـــور من كلام العرب, فأورد ما كان شائعاً على ألسنة الناس. ويليه تهذيب اللغـــة، ويأتي الصحاح في المرتبة الثالثة. ولذا أرتأينا أن نتناول هذه الألفاظ الواردة في " تهذيب اللغة " بالدراسة والتحليل لكونها تمثل ظاهرة جديرة بالاهتمام.

(١) نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري، عامر باهر الحيالي، رسالة ماجستير، باشـــراف: د. عبد الوهاب العدواني، كلية الآداب، جامعة الموصل (١٤١٠ ه _ ١٩٨٩ م): ٤٦.

Arabicized and Foreign words in Tahtheeb AL-Lugha by AL-Azhari
-Descriptive Study-

Lect.Dr.Muhamed S. Hameed & Safaa' S. Majeed

Abstract

The present study deals with the topic (Arabicized and Foreign word) It is one of the linguistic subject that was attended to by the linguist and grammarians in the past and present It is one the crossroads at which Arabic language meets with other languages.

Most linguists agree that the term (Arabicized means that a foreign word used in Arabic but it is subjected to some modification such deletion, additions or phonological substitution in order to be used correctly in terms of the Arabic rules. Some other linguists call it (Loaning).Whereas (Foreign word), for the linguists, means that the word in used in Arabic without any change made on it. It is used in Arabic as it was in the origin language.